

التعليم في خبّوب بريدة الغربية القصيعة أمّودجا

عمرو بن إبراهيم العمرو

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد في قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم

ملخص البحث. إن المتتبع لحركة التعليم التقليدي في خبّوب بريدة الغربية يجد أنّها حظيت باهتمام كبير من قبل الأهالي؛ حيث وجدت الكتاتيب، والحلقات في معظم خبّوب بريدة الغربية. وبعد بداية التعليم الحديث، اهتمت إدارة تعليم منطقة القصيم بإنشاء المدارس في الخبّوب للجنسين؛ فافتتحت المدارس في خبّ البصر، وخبّ المرديسية، وخبّ ضراس، وخبّ اللسيب، وخبّ حويلان، وغيرها. وقد تناولت هذه الدراسة التعليم في خبّوب بريدة الغربية بصفة عامة وفي القصيعة بصفة خاصة مفصلة الحديث فيها عن تعليم الكتاتيب والتعليم النظامي للجنسين. وإن كانت هذه الدراسة لم تحدد بداية تعليم الكتاتيب لتعذر ذلك؛ فإنّها حددت بداية التعليم النظامي بعام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م، وأنّ أول مدير لها هو: الشيخ عبد الكريم التويجري.

مقدمة

تُعد خبواب بريدة الغربية من أهم القرى القريبة من مدينة بريدة عاصمة منطقة القصيم لما تمتلكه من ثروة زراعية كانت ولا تزال تمثل نشاط أهلها الرئيس، ومع ذلك فلم تقف حائلاً دون الاهتمام بالعلم وبخاصة التعليم الأولي (الكتاتيب)، الذي وجد بجميع قرى الخبواب، أما التعليم المتقدم (المرحلة الثانية بعد الكتاتيب) فقد وجد في بعضها دون البعض الآخر نظراً لنظامه الذي يتطلب التفرغ شبه التام لاكتسابه، وهذا لا يتوفر في الخبواب التي غالب اليوم يقضونه في خدمة مزارعهم. وتُعد القصيعة من أهم قرى خبواب بريدة الغربية التي وجد فيها النظامان (الأولي والمتقدم) كما أنها كانت أقدمها في التعليم النظامي؛ ولذلك اختارها الباحث لتكون النموذج المختار للتعليم في خبواب بريدة الغربية في مجاله (المتقدم والنظامي).

ومن الناحية المنهجية قسمت الموضوع إلى قسمين: تحدثت في القسم الأول عن التعليم الأولي (الكتاتيب) والمتقدم (الحلق)، وفي القسم الثاني عن التعليم النظامي.

وقد اعتمد الباحث منهج البحث التاريخي الوصفي التحليلي عن طريق جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، ثم تحليلها بعزل عناصرها بعضها عن بعض، ثم إعادة تركيبها للخروج بنتائج كلية مرضية بإذن الله وتوفيقه.

وتمثل التقارير الرسمية والمقابلات الشخصية أهم مصادر هذه الدراسة، إضافة إلى المراجع الخاصة عن هذه الخبواب التي ألفها أشخاص من أهلها، فمثلت مادة خاماً للباحث في هذه الدراسة.

التمهيد

الخبوب جمع خبّ بفتح الحاء وتشديد الباء، هي تسمية قديمة لأرياف بريدة الغربية^(١). ومعنى خبّ في اللغة أي استتر وتخبأ^(٢).

والخبوب أرض زراعية منخفضة وخصبة تقع بين الكثبان الرملية^(٣). ويعرّف الخب جغرافياً بأنه سهل بين مرتفعين من الرمل، ومعنى هذا أن الخبوب تقع بين كثبان الرمل الكبيرة في الأماكن المنخفضة منها، ومن هذه الخبوب: خب المريدسية، وخب البريدي، وخب العوشز، وخب القبر، أما إذا قلّ الرمل يسمى نقرة مثل: نقرة العمرو، ونقرة الصماعين^(٤). وقد سكن في هذه الخبوب العديد من العوائل التي هاجرت من مواطنها الأصلية للبحث عن لقمة العيش؛ فوجدت في الخبوب منطقة زراعية صالحة للسكنى^(٥).

وتُعد القصبة أحد الخبوب الغربية لمدينة بريدة، وتبعد عنها حوالي أربعة أميال^(٦) يحدها من الشمال خب حويلان، ومن الجنوب الدائري الجنوبي لمدينة بريدة،

(١) المنصور: أحمد بن حسن، بريدة داخل الأسوار وخارجها، ط٢، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ١٥٣.

(٢) الرازي: محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، ط ٣، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٦م، ص ٩١.

(٣) الجارالله: عبدالعزيز بن جارالله، الاستيطان والآثار الإسلامية في منطقة القصيم، بدون ط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص ٤٣.

(٤) الجارالله: المرجع نفسه، ص ٤٣.

(٥) الجارالله: نفسه، ص ٤٣.

(٦) العبودي: محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ج ٥، ط ٢، بدون دار ومكان، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م،

ومن الغرب خب اللسيب، وتقدر مساحتها بـ ٤٠ كم^٢ (٧). وقد نشأت كغيرها من القرى، عندما أسسها رجل من عائلة الشبرمي كان قادماً من بلدة سميرا إحدى القرى التابعة لحائل إلى موقع القصيبة الحالي، فرأى فيها أرضاً صالحة للزراعة، فقام باستصلاحها وزرعها وسكن فيها، ولا يزال أحفاده في القصيبة إلى اليوم، ويعتقد أن تاريخ قدومه كان في بداية القرن الثاني عشر الهجري، ثم بدأت باقي العوائل تتوافد إلى القصيبة حتى أصبحت من أهم الخبوب الغربية لمدينة بريدة (٨). والقصيبة تصغير (القصعة)، والمراد بها قصعة اليربوع وهو الحيوان البري المعروف، وقصعته هي القاصعاء أي المخرج الخلفي الذي يحفره اليربوع حتى يتمكن من الفرار في حال الهجوم عليه من مدخله الرئيسي، فسميت بالقصيبة تشبيهاً بقاصعاء اليربوع التي تكون مغطاة بالتراب؛ وذلك لأن القصيبة في القديم كانت قريبة الماء ويكفي الحفر القليل حتى يتمكن الإنسان من الحصول عليه، ولا تزال آثار مجاري المياه موجودة فيها إلى الآن (٩). وأرض القصيبة رملية فيها الكثير من المزارع التي تنتج العديد من الثمار، ومن أشهر المزروعات فيها النخيل التي تزرع بكثرة (١٠).

(٧) الخميس: عبدالرحمن بن علي، القصيبة عراقية وإشراقية، درا المؤلف للطباعة والنشر، بيروت ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م، ص ٢١-٢٢. وحويلان، واللسيب، قرى قريبة من القصيبة. انظر العبودي، معجم بلاد القصيم، ج ٢-٥، ص ٨٢٦ و ٢١٥٤.

(٨) يرى آخرون أن أول من سكن القصيبة عائلة التويجري، كما يرى غيرهم أن أول من سكنها عائلة البريدي. انظر الخميس: المرجع السابق، ص ٢٠.

(٩) العبودي: المرجع السابق، ص ٢٠٥٩-٢٠٦٠.

(١٠) الخميس: المرجع السابق، ص ٥٧-٥٨.

التعليم الأولي

أ) الكتاتيب

الكتاتيب جمع واحده كُتَّاب، والكتُّاب بالضم والتشديد مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن الكريم^(١١). وهي من المؤسسات التعليمية التقليدية المهمة التي تتقف المجتمع وتربي أبنائه تربية صالحة^(١٢).

ومعنى هذا أن الأطفال في الكتاتيب يتعلمون مبادئ القراءة، والكتابة وحفظ سور من القرآن الكريم، ويلتحق في هذه الكتاتيب - غالباً - أبناء من يكون عنده أدنى درجة للحصول على لقمة العيش، ومن لا يحتاجه أبوه للعمل معه في مزرعته أو تجارته، ومنهم من يجمع بين العمل والتعليم في الكتاتيب^(١٣). ويمكن القول أن الكتاتيب بمثابة التعليم الأولي؛ لأنه يعطي الطالب المبادئ المهمة للقراءة والكتابة والحساب ونحو ذلك^(١٤).

وتهدف الدراسة في الكتاتيب إلى تعليم الطلاب القراءة وحفظ القرآن الكريم ومبادئ الحساب والإملاء والخط^(١٥). أما عن ردة فعل المجتمع لهذه الكتاتيب فمنهم من لا يجعل ابنه يلتحق بها؛ نظراً لحاجته إليه في العمل والبحث عن لقمة العيش، ومنهم من يجعل ابنه يتعلم فقط في هذه المرحلة مكتفياً بالقراءة والكتابة ومعرفة الخط

(١١) مصطفى: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، دارالدعوة، إستانبول، ١٩٩٠م، ص٧٧٥.
(١٢) دهيش: عبد اللطيف بن عبدالله، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولها، ط٣، دار خضر، بيروت ١٤١٨هـ، ص ١١.

(١٣) العثيمين: عبدالله بن صالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج٢، ط٦، الرياض ١٤٢٣هـ، ص ٣٢٣.
(١٤) الشهريل: عبدالله محمد، فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة ١٣٣٣-١٣٥١هـ/١٩١٥-١٩٣٢م دراسة تحليلية، بدون ط، دار الوطن للنشر والاعلام، الرياض، ص٢٣٨.

(١٥) السويداء: عبدالرحمن بن زيد، نجد في الأمس القريب، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ١٤٠٣هـ، ص٢٠٩.

والإملاء، ومنهم من يتجه اتجاهاً آخر حيث يجعل ابنه يواصل دراسته وطلبه للعلم فيلحق ابنه بالحلقات التي تُعد أكثر تطوراً وأغزر علماً وأكثر مواداً وفائدة من الكتابات^(١٦).

أما مكان الدراسة فيكون في قسم من بيت المعلم، أو في غرفة ملاصقة للمسجد تكون خاصة للتعليم، أو في أحد زواياه، وعندما يضيق المكان بسبب كثرة الطلاب يستأجر المعلم بيتاً خاصاً لذلك^(١٧). وأما غرفة التدريس فهي متواضعة من حيث التجهيز، فلا يوجد بها سوى (البسط) المصنوعة من الحصير وهي الفرش التي يجلس عليها المعلم وطلابه^(١٨)، ويستخدم المعلم المروحة اليدوية المصنوعة من جريد النخل لتلطيف الجو، والإشارة بها إلى الطلاب للتنبيه أو الإيضاح^(١٩).

ومدة الدراسة في الكتابات غير محددة بسنوات معينة، وإنما تعتمد على مدى استفادة الطالب وتعلمه، ومدى إتقانه^(٢٠)، وفي الغالب لا تقل عن أربع سنوات^(٢١). كما أن وقت الدراسة يكون على فترتين صباحية ومسائية^(٢٢)، ويستطيع

(١٦) السلطان: محمد بن عبدالله، التعليم في عهد الملك عبد العزيز، طبع بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ص ٣٤.

(١٧) السلطان: محمد عبدالله، التعليم في نجد في عهد الملك عبد العزيز، إصدار نادي القصيم الأدبي بريدة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ص ٢٥.

(١٨) السبيعي: عبدالله، الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية، بدون دار، ١٤٠٧هـ، ص ٢٧.

(١٩) المنصور: المرجع السابق، ص ١٩٦.

(٢٠) العنيم: سليمان بن محمد، المدارس الأهلية (الكتاتيب) في مدينة بريدة قبل المدارس الحكومية، بدون دار ومكان، ١٤٣٧هـ، ص ٢٤.

(٢١) السلطان: التعليم في نجد في عهد الملك عبد العزيز، ص ٢٥.

(٢٢) الزهراني: حصة بنت جمعان، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٤٠-١٣٠٩هـ)،

إصدارات دار الملك عبد العزيز، الرياض ١٤٢٥هـ، ص ٣٨٤.

المعلم أن يسمح لطلابه بالانصراف متى ما أراد ذلك، وتستمر الدراسة طوال العام صيفاً وشتاءً^(٢٣).

أما مصادر تمويل هذه الكتابات ؛ فإنها في الغالب تأتي من :

١ - التبرعات العينية التي تُقدم من الأهالي للمعلم في المناسبات، كالأعياد، ورمضان.

٢ - ما يأتي من أوقاف المساجد على اعتبار أن الكتاب جزء من المسجد^(٢٤).
ونظراً لكون المعلم يتعامل مع أطفال يحتاجون أحياناً للتأديب ؛ فإن وسائل العقاب في تلك الفترة كانت تعتمد على (المصطعة)^(٢٥)، وهي عبارة عن عصا من جريد النخل يضرب به المعلم الطالب المخطئ، وفي الغالب فإن أولياء الأمور يشجعون المعلم على تأديب أطفالهم^(٢٦).

وقد انتشرت الكتابات في خبوب بريدة الغربية، فلا يكاد يخلو خب من وجودها، ففي خب البصر^(٢٧) كان يوجد كتاب في المسجد الداخلي يتعلم فيه الطلاب القرآن الكريم، والعلوم الدينية، وقد درّس فيه العديد من العلماء، مثل :

(٢٣) المقوشي: علي بن سليمان، البكيرية، سلسلة هذه بلادنا، مطبوعات الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ص ٥٨.

(٢٤) الخويطر: خالد بن سليمان، الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، ط ٢، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م، ص ٤٠.

(٢٥) الحقييل: عبدالكريم بن حمد، ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية، بدون دار، الرياض ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م، ص ٢٣٠.

(٢٦) أبوراس: عبدالله سعيد وزميله، الملك عبدالعزيز والتعليم، ط ٣، بدون دار، الرياض ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص ٨٩.

(٢٧) خب البصر أحد الخبوب الغربية لمدينة بريدة. للمزيد انظر الشعيبي: منصور بن عبدالله، تاريخ نشأة مدن وقرى نجد ومعاني أسمائها، بدون درا ومكان، ١٤٣٤هـ، ص ٦٠.

- ١ - الشيخ سليمان بن علي بن مقبل، المتوفى سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٦م.
 - ٢ - الشيخ محمد بن مقبل، المتوفى سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م.
 - ٣ - الشيخ محمد بن عبدالله الشعبي.
 - ٤ - الشيخ سليمان السحيم^(٢٨).
- كما كان يوجد كُتَّاب في جامع خب المريدسية^(٢٩) الذي يقع في وسطها، ودرَّس فيه العديد من العلماء، منهم:

- ١ - الشيخ علي السعوي.
 - ٢ - الشيخ عبدالله بن حسين أبا الخيل، المتوفى سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٧م.
 - ٣ - الشيخ عبدالله بن محمد القهيدان، المتوفى عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٦م.
 - ٤ - الشيخ ناصر بن إبراهيم العمر، المتوفى عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٨م.
 - ٥ - الشيخ عبدالعزيز بن عودة السعوي، المتوفى سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م^(٣٠).
- أما القصيعة فمثلها مثل بقية الخُبوب، فقد كان يوجد بها كتاتيب يتعلم فيها أبناؤها القراءة والكتابة ومبادئ الخط و الإملاء، وكان أول ظهور للكتاتيب في القصيعة على يد رشيد بن صالح الرشيد الذي درَّس القرآن الكريم وعلومه كالتجويد، ودرس على يديه كثير من الناس رجالاً ونساءً، ثم جاء بعده ابنه صالح الرشيد، ثم ابنه عبدالله الصالح، والملاحظ أن لهذه العائلة - الرشيد - أثراً واضحاً في تعليم أبناء

(٢٨) للمزيد حول تراجم العلماء انظر الشعبي: منصور بن عبدالله، مدينة البصر بلاد النخيل والماء والرمل، بدون

دار ومكان، ١٤٣٤هـ، ص.ص ٦٧-١١٥.

(٢٩) خب المريدسية أحد خُبوب بريدة الغربية. للمزيد انظر الشعبي: تاريخ نشأة مدن وقرى نجد، ص ٢٥٣.

(٣٠) السعوي: صالح بن محمد، المريدسية ماض وحاضر، بدون دار ومكان، ١٤٢٨هـ، ص.ص ٦٨-٨٦.

القصيبة فهم أول من بدأ بالتعليم في هذه البلدة، وقد توارثوا العلم أباً عن جد، وكان لهم قصب السبق بعد الله في تقدم التعليم التقليدي^(٣١).

كما كان للشيخ عبدالله البطي كتابيب خاصة في جنوب القصيبة، وكان هناك مكان خاص للتعليم بجانب باب بيته، وذلك بحدود عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م^(٣٢).

ومن أشهر رجال العلم والزهد والورع والفضيلة من علماء القصيبة الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن حسن، الذي اشتهر بكراماته، فعندما ابتلي الناس بسنة الرحمة ومات من كل بيت عدد كبير^(٣٣)، كانت القصيبة إحدى القرى التي لم تصب بسوء ولم يمت من أهلها أحد، وقيل أن سبب ذلك هو الشيخ عبد العزيز بن حسن - بعد قدرة الله - الذي كان يلف حول القرية ويقراً الورد حتى حماها الله من هذا المصاب^(٣٤).

ومن أشهر النساء اللاتي قمن بالتعليم في هذه البلدة، هيا الرشيد أخت الشيخ صالح، وهيلة الشبرمي، ومنيرة العبد الله الشبرمي التي أخذت العلم من الشيخ ناصر الغيث^(٣٥) فأكملت مسيرة التعليم النسائية في القصيبة، فكان لها دور كبير ورائد في تعليم فتيات البلدة إلى أن جاء التعليم النظامي للبنات عام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م^(٣٦).

(٣١) مقابلة شخصية مع فهد عبدالرحمن العميريني، الأربعاء ٣/٣ / ١٤٢٨هـ.

(٣٢) مقابلة شخصية مع عبدالعزيز بن محمد العليقي، الأربعاء ١/٤ / ١٤٣٨هـ.

(٣٣) القاضي: محمد عثمان، الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها، ط٢، بدون دار ومكان، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ص ١٣٠.

(٣٤) البسام: عبدالله عبدالرحمن، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج٣، ط٢، دار العاصمة، الرياض ١٤١٩هـ، ص ٣٠٣.

(٣٥) هو الشيخ ناصر بن فهد بن فهد الغيث، ولد في بريدة عام ١٣٤٠هـ ونشأ فيها، وطلب العلم على يد مشائخها، ثم انتقل إلى الخرج ودرّس فيها و ثم انتقل إلى القصيبة فكان إماماً وخطيباً للجامع، وفي عام

واستمرت الكتابات على هذا النهج إلى أن حل محلها التعليم النظامي في منتصف القرن الرابع عشر الهجري ؛ حيث بدأت المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، وهي في بداياتها مماثلة للكتاتيب من حيث تعلم المبادئ التي يجب على الطفل تعلمها^(٣٧) .

ب) الحلقات

الحلقات جمع حلقة ، والحلقة المفرغة هي التي ليس لها طرف^(٣٨) ، ويضرب مثلاً للقوم إذا كانوا مجتمعين مؤتلفين كلمتهم وأيديهم واحدة ، فلا يطمع عدو بهم ولا يستطيع النيل منهم^(٣٩) .

وتُقام هذه الحلقات في المساجد ، لما للمسجد من دور مهم في التعليم ؛ بالإضافة إلى كونه مكاناً للعبادة^(٤٠) . وقد كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة المنبر الأول لحلق العلم والذكر^(٤١) ؛ حيث تخرج منه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين كان لهم دور مهم في تعليم الناس وتثقيفهم وتأصيلهم تأصيلاً

عام ١٣٨٦هـ تولى إدارة مدرسة القصبة الابتدائية حتى عام ١٤٠٣هـ ، توفي رحمه الله عام ١٤١٥هـ . مقابلة

شخصية مع فهد بن ناصر بن فهد الغيث ، الأربعاء ٢٩/٤/١٤٣٨هـ .

(٣٦) مقابلة شخصية مع عبدالعزيز بن محمد العليقي ، الأربعاء ١/٤/١٤٣٨هـ .

(٣٧) السلطان: التعليم في عهد الملك عبد العزيز ، ص ٣٣ .

(٣٨) الفيروز آبادي: محمد يعقوب ، القاموس المحيط ، ج ١ ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ط ٨ ، مؤسسة الرسالة

للطباعة والنشر ، بيروت ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م ، ص ١٢١ .

(٣٩) ابن منظور: محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ج ٢ ، ط ٣ ، دار صادر ، بيروت ١٤١٤هـ ، ص ١٦٧ .

(٤٠) الريان: عبدالله بن محمد ، تاريخ مساجد بريدة القديمة ، بدون دار ومكان ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٣م ، ص ٣١ .

(٤١) السعيد: دلال بنت محمد ، علاقة الدولة السعودية الثانية مع مشيخات الخليج العربي خلال الفترة الثانية من

حكم الامام فيصل بن تركي ١٢٥٩-١٢٨٢هـ ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث مقدمة إلى جامعة ام

القرى ، مكة ١٤٠٨هـ ، ص ٣١٨ .

دينياً، فقد كانوا يتنافسون على حضور مجلس النبي صلى الله عليه وسلم حتى إن المتأخر منهم لا يجد مكاناً يجلس فيه، وأحياناً يتناوبون على حضور مجلسه صلى الله عليه وسلم^(٤٢).

ولا يخفى أهمية حلقات التعليم في المجتمع وضرورتها كواحدة من وسائل التربية، فهي تربي الأبناء تربية إسلامية قائمة على الثوابت الشرعية مستمدة طريقتها من كتاب الله عز وجل، معلمة الأبناء العلوم الشرعية، جاعلة منهم حفظة للقرآن الكريم، متقنين لتجويده، عارفين بمعانيه، مدركين أهميته مستمتعين ببديعه^(٤٣).

وتُعد الحلقات المرحلة الثانية للتعليم غير النظامي فهي بعد الكتابات، وهي من أكبر المراحل التعليمية في وقتها، يقوم بها أساتذة تعلموا ودرسوا على يد علماء داخل المنطقة أو خارجها^(٤٤).

ويجتمع الطلاب في الحلقة على شكل دائرة يقرؤون القرآن الكريم ويستمعون من معلمهم، ويقوم المعلم بتصحيح أخطائهم، ويحدد لهم الآيات والسور، ويعلمهم التجويد وفصاحة اللسان ومخارج الحروف وأصول النطق ومعرفة الترتيل، وللتأكد من إدراكهم وفهمهم يسألهم في كل يوم عن الدرس الماضي، ثم يحدد لهم موضوع

(٤٢) الرميان: المرجع السابق، ص ٣١.

(٤٣) الطاهر: غادة بنت محمد، رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة ٢٠٠٣م، ص ٥٣.

(٤٤) السلطان: محمد بن عبدالله، الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية ١٢٣٨-١٣٠٩هـ، ط ٢، بدون دار ومكان، ١٤٢٠هـ | ١٩٩٩م، ص ٣٦٧.

اليوم، فيقوم بشرحه، ثم يفتح النقاش للطلاب، ويجيب عن استفساراتهم^(٤٥)، وهكذا يشغلهم في أعمال الذهن والتفكير^(٤٦).

وتوجد حلقات المساجد في المدن الكبيرة والصغيرة، حيث يكون للشيخ حلقة في إحدى زوايا المسجد^(٤٧)، يدرّس فيها القرآن الكريم والعلوم الشرعية بشكل عام^(٤٨)؛ بالإضافة إلى اللغة العربية^(٤٩).

ومن أهداف الحلقات إعداد الطلاب لتولي المناصب الدينية والشرعية مثل القضاء وإمامة المساجد وإلقاء الخطب والمحاضرات والتدريس والإفتاء، وكتابة عقود الأنكحة وتعليم الناس وصنع أجيال مؤهلة عقدياً، ومن الطلاب من يواصل مشواره الدراسي فلا يكتفي بالحلقات، بل يرحل لطلب العلم على أيدي علماء في مناطق أخرى وينهل من علمهم حتى يرجع إلى بلده مهياً للإفتاء والتدريس وغيره، أما الهدف العام لهذه الحلقات فهو بناء جيل صالح متعلم يخدم دينه ووطنه وأمته^(٥٠).

(٤٥) المنصور: هدى بنت سالم، الحركة العلمية في مدينة بريده في القرن الثالث عشر للهجرة (١٢١٥-١٣٢٢هـ)، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التاريخ بجامعة القصيم، ١٤٣٤هـ، ص ٧٧.

(٤٦) الزهراني: فايز بن سعيد، منهج التربية والتعليم في الحلقات القرآنية، مجلة البيان، العدد ٣٣٤، ٢٠١٥/٢/٢٢م.

(٤٧) الصيخان: حمد بن محمد، الحياة العلمية في الرس (١٢٢٧-١٣٦٣هـ/١٨١٢-١٩٤٤م)، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التاريخ بجامعة القصيم، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ٧.

(٤٨) الهطلاني: مضوري بنت حمد، مدينة الرياض دارسة تاريخية في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ١٣٢٠-١٣٩٥هـ/١٩٠٢-١٩٧٥م، مكتبة العبيكان، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص ١٨٢.

(٤٩) السلطان: محمد بن عبدالله، بداية التطور الحضاري للملكة في عهد الملك عبدالعزيز، مجلة القافلة، عدد خاص، شوال ١٤١٩هـ، ص ١٥.

(٥٠) السلطان: التعليم في نجد في عهد الملك عبد العزيز، ص ٤٢.

أما وقت الحلقات ففي الغالب أنها تُقام بعد صلاة الفجر، والظهر، والعصر، وفي كل وقت عدد مختلف من الطلاب، وربما يشترك بعضهم بعدد من الحلقات، وتتراوح مدة الدراسة ما بين أربع إلى ست سنوات^(٥١)، وربما يدرس الطالب علوماً أخرى كالحساب الذي يساعده في ممارسة البيع والشراء^(٥٢).

لقد تخرج من هذه الحلقات معظم العلماء في السابق، ولا تكاد تجد عالماً من العلماء الأوائل إلا ودرس في هذه الحلقات وتعلم فيها العلوم الشرعية واللغوية^(٥٣).

وقد وجدت بعض الحلقات لهذا النوع من التعليم في خبوب بريدة الغربية، وكان يقوم بالتدريس بها علماء أفاضل قصدهم طلاب من بريدة نفسها مثل الشيخ سليمان بن علي بن مقبل في قرية البصر قبل انتقاله إلى مدينة بريدة، وكانت بعض قرى خبوب بريدة الغربية مقصداً للطلاب الذين يفدون إليه للتعلم في حلقاته^(٥٤).

أما الحلقات في القصيبة فشأنها شأن بقية قرى الخبوب؛ فقد كان يوجد بها حلقة مسجد الحنايا (الجامع)^(٥٥)، وبما أن المتعارف عليه في تلك الفترة هو أن من يكون إماماً للمسجد يجب عليه التدريس فيه، فقد تعاقب على مسجد الحنايا الكثير من الأئمة، وقد قاموا بدورهم على الوجه المطلوب، وأدوا رسالتهم كما هي مناهة بهم، ومنهم الشيخ عبدالعزيز الحسن، ثم الشيخ سليمان بن مبارك العميريني، ثم

(٥١) السلمان: الأحوال، ص ٣٦٨.

(٥٢) الرشودي: عبدالمحسن بن صالح، القصيم في عهد الملك عبدالعزيز دراسة حضارية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التاريخ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص ١٤١.

(٥٣) المنصور: هدى بنت سالم، ص ١٩٥.

(٥٤) الشعبي: منصور بن عبدالله، الخبوب تعليم وأجداد، بدون دار ومكان، ١٤٣٤هـ، ص ٦٨.

(٥٥) وهو الجامع الكبير، وقد أعيد بناؤه عدة مرات، منها عام ١٣٤٢هـ على نفقة عبدالله الحنايا، ومنها عام ١٣٨٠هـ على نفقة ماضي الخميس. نقلاً عن العليقي، المقابلة السابقة.

الشيخ حمد بن سعد الشبرمي، ثم الشيخ محمد بن عبدالله التويجري، ثم الشيخ عبدالكريم بن محمد التويجري، ثم الشيخ ناصر الغيث، ثم الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم الشبرمي^(٥٦). وفي مسجد القصيبة - الحنايا - يتعلم الطلاب حفظ القرآن الكريم وتجويده وتلاوته تلاوة صحيحة خالية من اللحن، كما يتعلمون العلوم الشرعية الأخرى كالتوحيد، والحديث، والفقه، وغيرها؛ بالإضافة إلى اللغة العربية^(٥٧).

التعليم النظامي

المتتبع لتاريخ التعليم الحديث في المملكة العربية السعودية يجد أن بداياته كانت بعد دخول الحجاز تحت حكم الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م^(٥٨)؛ حيث وجدت المدارس الحديثة في الحجاز، مثل^(٥٩):

- ١ - المدرسة الصولتية ١٢٩١هـ/١٨٧٤م.
- ٢ - المدرسة الفخرية ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م.
- ٣ - مدرسة الفلاح بمجدة ١٣٣٠هـ/١٩١١م.

(٥٦) الخميس: المرجع السابق، ص ٢٥٧. كان لهذه المساجد أوقاف يوصي بها الأهالي للصرف على كل ما يتعلق بالمسجد، مثل: المدرسين، والإمام، والمؤذن، والإنارة، والمتكفين. للمزيد حول أوقاف مساجد القصيبة انظر المقبل: عبدالعزيز بن سليمان، الأوقاف العامة بمدينة بريدة دراسة وثائقية، بدون دار ومكان، ١٤٣٠هـ، ص ١٣٠ و ص.ص ١٥١-١٥٣.

(٥٧) فهد بن عبد الرحمن العميريني: المقابلة السابقة.

(٥٨) الزركلي: خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، ط ١٠، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٩م، ١٧١؛ والقحطاني: سالم بن علي، التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية نقدية، بدون دار ومكان، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص ١٥.

(٥٩) اليحيى: محمد بن عبدالله، التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية نشأته وواقعه ومشكلاته، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م، ص.ص ١٨-٢١.

٤ - المدارس الهاشمية ١٣٣٤هـ/١٩١٥م.

٥ - مدرسة الفلاح بمكة المكرمة ١٣٣٧هـ/١٩١٨م.

وكانت هذه المدارس قائمة على مبادرات خيرية من شخصيات موجودة في الحجاز في تلك الفترة ؛ وتهدف إلى العناية بتدريس العلوم الشرعية، كالفرائض، والتفسير، والحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، وما يتصل بها من علوم كاللغة العربية، والتاريخ، والأدب^(٦٠).

وفي عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م صدر الأمر بإنشاء مديرية المعارف^(٦١)، وتعيين السيد صالح شطا مديراً للمعارف بمكة المكرمة في خطاب موجه إلى نائب الملك في الحجاز الأمير فيصل بن عبدالعزيز^(٦٢). وكانت مهمتها إدارة الشؤون المعرفية التي حددها التنظيم الأساسي للحكم والتي نصت المادة الثالثة والعشرون على أن أمور المعارف هي عبارة عن نشر العلوم والصنائع وافتتاح المدارس والمكاتب بما يوافق الشريعة الإسلامية^(٦٣).

(٦٠) الزيد: عبدالله بن محمد، التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٤، الدار السعودية للنشر، الرياض ١٤١١هـ/١٩٩٠م. ص.ص ٩-١١.

(٦١) الحلواني: سعد، التاريخ السعودي الحديث والمعاصر، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص ٢٠٠.

(٦٢) أبوراس: المرجع السابق، ص ٢٩٦.

(٦٣) الزهراني: حصة بنت جمان، التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود دراسة تاريخية وثائقية (١٣٧٣-١٣٨٤هـ/١٩٥٣-١٩٦٤م)، مطابع دار الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٧هـ، ص ٢١٦.

؛ والسبب: عبد العزيز رجال وذكريات مع عبدالعزيز، مطابع رئاسة الحرس الوطني، الرياض ١٤١٠هـ، ص ٣٧١.

أما الهدف من إنشاء المديرية فهو نشر الوعي التعليمي حتى يتسنى تعليم أكبر قدر ممكن من الطلاب^(٦٤). وربط الطالب بوطنه، ومعرفة ما له وما عليه، ومحاولة إيجاد روابط متينة بين المواطنين والحاكم^(٦٥).

وبعد توحيد المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، رأى الملك عبدالعزيز أن ينقل تجربة الحجاز في التعليم الحديث إلى كافة مناطق المملكة العربية السعودية، فصدر مرسوم ملكي بتاريخ ١٨/٤/١٣٥٥هـ - ٧/٧/١٩٣٦م بافتتاح العديد من المدارس النظامية في كافة أنحاء المملكة^(٦٦).

وكان للقصيم نصيب من هذه المدارس؛ فقد افتتحت مدرسة الفيصلية في بريدة عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م لعدد من الطلاب لا يتجاوز الثمانين، وكلف الأستاذ موسى عطار بالإشراف عليها لمدة عام، ثم أصبح الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم مديراً لها في السنة التالية^(٦٧).

كما حولت مدرسة الأستاذ صالح بن صالح الأهلية في عنيزة إلى مدرسة حكومية تحت عدة أسماء، منها: المدرسة التحضيرية، والأميرية، ثم مدرسة عنيزة، ثم السعودية، ثم العزيزية، وأخيراً سميت مدرسة الملك عبدالعزيز الابتدائية، وكان الأستاذ صالح بن صالح أول مدير لها^(٦٨).

(٦٤) المشعلي: عبدالله بن سليمان، ذكريات عن بدء التعليم النظامي بالمدن، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٢٣هـ، ص ١٠.

(٦٥) الملك: صالح، ماذا يريد الأمميون من التربويين، ندوة الفكر الأمني والتربوي، مطبوعات إدارة التعليم بمنطقة القصيم، شوال ١٤٢٥هـ، ص ٧١.

(٦٦) السلطان: التعليم في نجد، ص ١٧٠.

(٦٧) الحنايا: محمد عبدالكريم وزملائه، الفيصلية بريدة ١٣٥٦-١٤٢٦هـ تاريخ ورجال، صدر بمناسبة مرور ٧٠ عام على إنشاء المدرسة، مطبوعات إدارة التعليم بمنطقة القصيم، ص ١٤.

(٦٨) السلطان: التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، ص ٢٣٢.

أما خبوب بريدة الغربية فقد كان لها نصيب من افتتاح المدارس النظامية، وكانت القصيبة أول خب يفتح فيه مدرسة نظامية في عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م، ثم بدأ التعليم النظامي ينتشر في خبوب بريدة الغربية في العقد الثامن من القرن الرابع عشر الهجري؛ حيث افتتحت مدرسة ابتدائية في خب البصر عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م، تولى إدارتها الأستاذ عبدالله بن محمد العضيف^(٦٩)، كما شهد هذا العام افتتاح العديد من المدارس في خب المريدسية، وخب حويلان، واللسيب، وخب روضان، وضراس^(٧٠).

أ) مدرسة القصيبة الابتدائية للبنين

حظيت القصيبة باهتمام المسؤولين عن التعليم كغيرها من قرى وهجر المملكة العربية السعودية، فقد أنشئت أول مدرسة عام ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م، وهي من القرى الأوائل التي افتتحت فيها مدرسة على مستوى منطقة القصيم^(٧١).

وقد أنشئت بأمر صادر من معتمد المعارف في منطقة القصيم الشيخ صالح بن سليمان العمري^(٧٢)، الذي كلف الشيخ عبدالكريم بن محمد التويجري مديراً لها^(٧٣).

(٦٩) العمري: عمر بن صالح، صالح بن سليمان العمري ١٣٣٧-١٤١١هـ حياته وآثاره، بدون دار، الرياض ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م، ص ١٠٩.

(٧٠) العمري: المرجع نفسه، ص ٢٥٧-٢٩٣. خب روضان وضراس من خبوب بريدة الغربية للمزيد انظر الشعبي: تاريخ نشأة مدن وقرى نجد، ص ١٠٨ و ص ١٦٥.

(٧١) الغصن: عبدالله بن ناصر وزملائه، مدارس القصيم تاريخ ورجال ١٣٥٦/١٤٢٥هـ، الإصدار الأول، إصدارات إدارة التربية والتعليم بمنطقة القصيم، ١٤٢٥هـ، ص ٥١١.

(٧٢) العمري: صالح بن سليمان، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، تحقيق عمر بن صالح العمري، بدون دار، الرياض ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م، ص ٢٥٩.

(٧٣) هو الشيخ عبدالكريم بن الشيخ محمد بن عبدالله الحمد التويجري، أخذ العلم عن والده الشيخ محمد، ثم درس على يد الشيخ عمر بن سليم، فلما رشح والده رئيساً لمحكمة جيزان خلفه على إمامة جامع القصيبة عام ١٣٥٦هـ، وعندما افتتحت مدرسة القصيبة الابتدائية عين مديراً لها. وفي عام ١٣٨٦هـ عين مساعداً لأمين المكتبة العلمية ببريدة حتى تقاعد عام ١٣٩٩هـ. انظر الخميس: المرجع السابق، ص ١١١.

وقد باشر الشيخ التويجري عمله في مدرسة القصيعة بناءً على الأمر رقم ٩٨٧٧، الصادر بتاريخ ١٣٦٩/٨/٢٩ هـ - ١٩٥٠/٦/١٥ م، ولم يكن التويجري يحمل أي مؤهل علمي سوى معرفته القراءة والكتابة، والخبرة التي اكتسبها في تعليم الكتاتيب والحلقات^(٧٤)؛ بالإضافة إلى أنه شخصية مقبولة لدى أهالي القصيعة، فهو إمام وخطيب جامع القصيعة؛ بالإضافة إلى أنه المسؤول عن عقد الأئحة، وكتابة الوثائق، وإصلاح ذات البين^(٧٥).

كان عدد منسوبي المدرسة عند افتتاحها ثلاثة فقط، المدير، ومدرس سعودي، ومستخدم يقوم على نظافة المدرسة والاهتمام بها^(٧٦). أما الفصول فهي فصلان دراسيان للصف الأول الابتدائي، وكان عدد طلابهما ٦٣ طالباً. ويبدو أن مدير المدرسة والمدرس الآخر هما اللذان يقومان بتدريس الطلاب^(٧٧).

تطلب المدرسة من الطالب تعبئة نموذج طلب الالتحاق، ولم يكن هناك عمر محدد لقبول الطالب، ولا يشترط أن يكون قد التحق بالكتاتيب أو الحلق قبل المدرسة^(٧٨). ويظهر من خلال وثائق مدرسة القصيعة الابتدائية أن أعمار الطلاب المستجدين ما بين السبع سنوات إلى الخمس عشرة سنة^(٧٩).

(٧٤) انظر الملحق رقم (١).

(٧٥) العمري: عمر بن صالح، صالح بن سليمان العمري حياته وآثاره، ص ٨٨.

(٧٦) سجل عام لموظفي وطلاب ومباني المدارس. من سجلات المدرسة. الجدير ذكره أن الأمير فهد بن عبدالعزيز وزير المعارف في حينها زار القصيعة وأمر بتعبيد الطريق المؤدي إلى بريدة ليسهل تنقل الأهالي.

انظر الطامي: سليمان بن إبراهيم، مذكرات معلم، ط ٢، بدون دار ومكان، ص ١٠.

(٧٧) سجل عام لموظفي وطلاب ومباني المدارس من سجلات المدرسة.

(٧٨) نموذج طلب التحاق للطلاب. من سجلات المدرسة. انظر الملحق رقم (٢).

(٧٩) سجل قيد التلاميذ، من سجلات المدرسة. انظر الملحق رقم (٣).

أما المدرسة فإنها عبارة عن مبنى طيني مستأجر من أحد أهالي القصيبة بمبلغ ٤٠٠ ريال، وتبلغ مساحته $20 \times 70 = 1400$ م^٢، وتوجد به مجموعة من الغرف (٨٠)؛ بالإضافة إلى فناء كبير^(٨١).

استمر تدفق الطلاب في كل عام دراسي جديد، كما استمر افتتاح المراحل الدراسية حتى بلغ عدد الفصول ستة فصول، ومجموع الطلاب ١٠٢ طالباً في عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، وهو العام الذي تخرجت به أول دفعة من طلاب المدرسة^(٨٢). وتجدد الإشارة إلى أن مدرسة القصيبة كانت حريصة على توثيق معاملاتها مع الطلاب، ومن ذلك إعداد كشوف خاصة لاستلام وثائق التخرج، مثل الكشف المرفق في الملاحق لخريجي عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م^(٨٣).

ونظراً لزيادة عدد الطلاب الذين تجاوزوا المائة طالب، واحتياج المبنى إلى توسع في الغرف، وزيادة في مساحة الفناء اضطر المسؤولون إلى البحث عن مبنى آخر، وتحقق ذلك عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، فقد تم استئجار مبنى مساحته $20 \times 96 = 1920$ م^٢، وبمبلغ ٢٤٠٠ ريال^(٨٤)، وكان كسابقه عبارة عن فصول وفناء واسع فقط، ولم يكن به أية صالات رياضية، أو أماكن ترفيهية للطلاب وهو ما كان

(٨٠) كانت الغرف ملكاً لأحد أفراد عائلة العميريني، بينما الفناء فملك لأسرة البطي. نقلاً عن العليقي المقابلة السابقة.

(٨١) سجل عام لموظفي وطلاب ومباني المدارس. من سجلات المدرسة.

(٨٢) سجل عام لموظفي وطلاب ومباني المدارس. من سجلات المدرسة.

(٨٣) كان جدول امتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية يُقَرُّ ويوزع من وزارة المعارف، كما تصدر شهادات إتمام المرحلة من الوزارة في الرياض. انظر الملحق رقم (٤)، والملحق رقم (٦).

(٨٤) اجتمع سبعة من أهالي القصيبة وبنوا مدرسة وأجروها على مديرية التعليم. نقلاً عن العليقي المقابلة السابقة.

سائداً في تلك الفترة، كما زاد عدد المدرسين ليصبحوا ثلاثة مدرسين سعوديين واثنين غير سعوديين، وثلاثة مستخدمين؛ بالإضافة إلى تعيين وكيل للمدرسة^(٨٥).

استمر الشيخ عبدالكريم التويجري مديراً للمدرسة حتى عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م، فخلفه الشيخ ناصر بن فهد الغيث الذي استمر مديراً حتى عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م^(٨٦).

وفي عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م ومع التطور الحضاري الذي شهده التعليم في المملكة العربية السعودية، فقد تم افتتاح أول مبنى لمدرسة حكومية في القصيبة، وهي عبارة عن مجموعة من الفصول المهيأة للعملية التربوية، ومكتب خاص بالمدير، وآخر للوكيل، وصالة للتربية الرياضية، وفناء لكرة القدم، والسلة، والطائرة^(٨٧).

أما المدرسون فقد زاد عددهم مع زيادة احتياج المدرسة ليتراوح ما بين ٨ - ١٠ في فترات مختلفة، البعض منهم من غير السعوديين^(٨٨).

أما المواد التي يدرسها الطلاب في المدرسة فقد كانت متنوعة، منها: مواد دينية، وعلوم عربية، واجتماعية؛ بالإضافة إلى التربية الفنية والرياضية^(٨٩).

كان المربون الأوائل يهتمون بتهديب السلوك اهتماماً كبيراً، حتى إنهم كانوا ينزلون أشد العقوبات بمن يكون عنده خلل في سلوكه، وفي المقابل يكرمون من يكون على درجة عالية من الانضباط والسلوك الحسن، وهذا يدل على اهتمامهم بالنواحي

(٨٥) سجل عام لموظفي وطلاب ومباني المدارس. من سجلات المدرسة.

(٨٦) سجل عام لموظفي وطلاب ومباني المدارس من سجلات المدرسة.

(٨٧) سجل عام لموظفي وطلاب ومباني المدارس من سجلات المدرسة.

(٨٨) سجل عام لموظفي وطلاب ومباني المدارس من سجلات المدرسة.

(٨٩) الزيد: التعليم، ص. ١١٦-١١٧.

التربوية إلى جانب النواحي المعرفية، مما نتج عنه مخرجات تربوية صالحة تعتمد على القيم والأخلاق الحسنة، وتتميز بأصالتها وتمسك بأخلاقها وعاداتها^(٩٠).

ونظراً لكون مدرسة القصيبة من أوائل المدارس في خبوب بريدة فقد كان يفد إليها طلاب من القرى القريبة مثل: حويلان، واللسيب، والخضر^(٩١).

ومن الملاحظ أنه لم يكن في القصيبة مدرسة متوسطة، وكان على من يرغب مواصلة تعليمه الذهاب إلى مدارس بريدة، فرأت إدارة التعليم بمنطقة القصيم حاجة القصيبة لإنشاء مدرسة متوسطة فافتتحت مدرسة عبدالله بن الزبير المتوسطة عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م، وعين الأستاذ عثمان الصمعاني مديراً لها^(٩٢).

ب) مدرسة القصيبة الابتدائية للبنات

اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بتعليم البنات، وقد شجعت تعليمهن في المدن والقرى جميعها، وفي بدايته وجد معارضة من قبل بعض المواطنين؛ لأنهم يرون أن تعليم المرأة إخراج لها من بيتها، مما يجعلها عرضة للفتنة والافتتان^(٩٣). وقد كان أهالي خبوب بريدة الغربية في بداية تعليم البنات يرفضون هذا المبدأ، ويرون أن هذا يتعارض مع التعاليم الشرعية والفترة السليمة، لذا كانوا يلزمون المرأة في بيتها ويحرمون عليها الخروج إلا للضرورات التي كان يضبطها العرف في تلك

(٩٠) انظر الملحق رقم (٥).

(٩١) مقابلة شخصية مع إبراهيم المطلق العمرو، من أهالي اللسيب، الجمعة ٢٦ / ٢ / ١٤٢٨هـ. والخضر، قرية قريبة من القصيبة. انظر العبودي، معجم بلاد القصيم، ج٣، ص٩١٩.

(٩٢) الغصن: المرجع السابق، ص٣٠٧.

(٩٣) الوشمي: عبدالله صالح، فتنة القول بتعليم البنات في المملكة العربية السعودية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ٢٠٠٩م، ص٣٤-٣٥.

الفترة، وبطبيعة الحال فإن هذا الأمر يُعد سوء فهم لمقاصد الشرع، وتأويلاً خاطئاً، وفهماً غير مدرك للنصوص الشرعية^(٩٤).

وفي ظل التحول الفكري والمعرفي الإيجابي تجاه قضايا تعليم المرأة ضمن الشروط والواجبات التي تتناسب مع ما يمليه علينا شرعنا، أصبح لزاماً على أهالي الخبواب بأن يطالبوا بتعليم بناتهم، فبدأ الأهالي بالمطالبة بفتح مدارس خاصة للبنات^(٩٥).

أما القصيعة فيتضح من خلال الوثائق التي حصل عليها الباحث أن مدارس البنات في تلك الفترة لا يمكن افتتاحها إلا إذا كان هناك عدد كبير من الراغبات في الدراسة، ومن هنا كتب الأهالي إلى أمير القصيعة يطلبون منه أن يخاطب الجهات المختصة المسؤولة لفتح مدرسة للبنات في القصيعة^(٩٦). فقام الأمير بدوره بإرسال خطاب إلى إدارة تعليم البنات بالقصيم يشرح فيه رغبة أهالي القصيعة في تعليم بناتهم، موضحاً الأسباب ومرفقاً أسماء وأعداد الطالبات اللاتي يرغبن في الدراسة، والذي تجاوز الثلاث عشرة طالبة^(٩٧).

أعلنت الرئاسة العامة لتعليم البنات في القصيم لأهالي القصيعة عن رغبتها في استئجار مبنى لفتح مدرسة للبنات في القصيعة^(٩٨)، وبعد أن تمكنوا من الحصول على المبنى تم عقد الإيجار بين المالك محمد الجطيلي والرئاسة العامة لتعليم البنات، وكان

(٩٤) مقابلة شخصية مع عبدالعزيز الحنايا - أمير القصيعة سابقاً -، الأربعاء ١٧ / ٢ / ١٤٢٨هـ.

(٩٥) افتتحت مدرسة للبنات في الريدسية عام ١٤٠٠هـ، وأخرى في البصر. انظر السعوي: المرجع السابق،

ص ٢٨٩.

(٩٦) انظر الملحق رقم (٧).

(٩٧) انظر الملحق رقم (٨).

(٩٨) انظر الملحق رقم (٩).

ذلك في ٢١ / ١٠ / ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤/١١/٦ م، وبمبلغ ٢٥٠٠ ريال^(٩٩). كما تم تعيين الأستاذة فوزية بنت عبدالله المغلوث مديرة للمدرسة^(١٠٠). ومنذ ذلك التاريخ بدأ تعليم المرأة في القصيبة، واستمر حتى تطور بافتتاح متوسطة وثانوية، ثم مجمع خاص بتعليم البنات يحمل اسم البلدة^(١٠١).

الخاتمة

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على معلم الخلق أجمعين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد، فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: -
 - أن الموروث الثقافي والعلمي موجود في خبوب بريدة قبل التعليم الحديث، كما أن أسلوبه يعتمد على الكتابات والحلقات وهي الطريقة الخاصة بالتعليم في تلك الفترة، وإن كانت بأساليب بدائية، إلا إنها كانت تعطي محصلة علمية تحسن الطالب لمواجهة ظروف الحياة، ومعرفة لوازم الدين.
 - مع أن ظروف الحياة في خبوب بريدة الغربية قبل النهضة الحديثة كانت قاسية، والحرص على طلب الرزق لتأمين لقمة العيش كان من أولويات الناس في ذلك العصر؛ إلا أن الاهتمام بالعلم، وبخاصة العلوم الشرعية كان جيداً.
 - عندما توحدت أرجاء المملكة العربية السعودية، اهتم المؤسس بنشر العلم في كافة مناطق الوطن، فأنشأ المدارس النظامية، وبدأ التعليم الحديث، فكان للقصيبة نصيب من ذلك بل عُدت مدرسة القصيبة الابتدائية (١٣٦٩هـ/١٩٤٩م) من أوائل المدارس النظامية على مستوى قرى وهجر منطقة القصيم.

(٩٩) انظر الملحق رقم (١٠).

(١٠٠) سجلات المدرسة الابتدائية للبنات في القصيبة.

(١٠١) اتصال هاتفي مع حصة الشبرمي مديرة مجمع القصيبة التعليمي للبنات، الأربعاء ١٠/٣/١٤٢٨هـ.

- زاد عدد خريجي ابتدائية القصيعة، وكان على من يرغب مواصلة تعليمه الذهاب إلى بريدة، فرأت إدارة تعليم القصيم إنشاء مدرسة متوسطة، فافتتحت متوسطة عبدالله بن الزبير عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

- نالت المرأة نصيبها من التعليم فافتتحت أول مدرسة للبنات في القصيعة عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

- إن تطور التعليم الذي حصل في كافة مناطق المملكة العربية السعودية يُعد نقلة نوعية وكمية على مستوى أعداد الطلاب، وعلى المستوى التقني، وهذا يعود بالمنفعة على الوطن من جميع النواحي الدينية والاقتصادية والاجتماعية؛ لأن المخرجات التعليمية هي حجر الزاوية لقوة البلد على كافة الأصعدة.

- المشاهد اليوم للمدارس في القصيعة - بنين وبنات - يعرف حقاً ما وصل إليه التعليم في فترة وجيزة حيث بنيت المدارس الملائمة التي يوجد بها كافة وسائل التعليم الحديثة، وخصصت المجمعات التعليمية التي تغطي احتياجات هذه البلدة، وتعطي انطباعاً للزائر باهتمام المسؤولين بأبناء وطنهم سواء كانوا في المدن الكبيرة أو حتى الهجر النائية.

ملحق الوثائق

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
التفتيش الإداري

سجل احوال الموظفين

منطقة: القصيبة

مدرسة: (القصيبة)

اسم الموظف كاملا	عبد الكريم محمد لعبد الله التويجري
وظيفته	مدير
المؤهل وتاريخه	دوا خبرة قديمة في العمل
تاريخ تعيينه	في ١٢/٨/١٣٦٩ هـ
الرتبة وتاريخ الحصول عليها	في الرتبة لبارده تاريخ الحصول عليها في ١٢/٨/١٣٦٩ هـ
مقداره	في رتبة ثمانية عشر
تاريخ الحصول عليه	في ١٢/٨/١٣٦٩ هـ
تاريخ ميلاده	ولد في عام ١٣٢٩ هـ
جنسيته ونوع عقده	سعودي
رقم وتاريخ التابعة او جواز السفر	رقم ١١/٢٢٨٠ في ١٠/١٠/١٣٨١ هـ
عنوانه الدائم	مدرسة القصيبة
حالته الاجتماعية	متزوج
تاريخ مباشرته العمل في المدرسة	في ١٥/٨/١٣٦٩ هـ
رقم وتاريخ الامر الصادر بذلك	رقم ١٨٧٧ في ١٢/٨/١٣٦٩ هـ
تاريخ انفكاكه عن المدرسة	١٥/٨/١٣٦٩ هـ
رقم وتاريخ الامر الصادر بذلك	

ملحق رقم (١) : سجل معلومات أول مدير لمدرسة القصيبة الابتدائية . من سجلات مدرسة القصيبة الابتدائية.

الجمهورية العربية السورية
وزارة المعارف

طالب الالتحاق

بمدرسة القصيعة للعلوم

اسم الطالب محمد عبد الله العويج
 محل سكنه القصيعة
 محل وتاريخ ميلاده القصيعة ١٣٧٤ هـ
 سنة في أول العام الدراسي : يوم شهر ٦ شباط
 اسم أبيه عبد الله
 صناعة أبيه وعنوانه مسج - القصيعة
 اسم وليه (١)
 صناعة وليه وعنوانه محمد بن
 اسم مراسله (٢) محمد العويج
 صناعة مراسله وعنوانه القصيعة
 الفرقة التي يرغب الطالب الالتحاق بها السنة الأولى
 الترقية التي لاق لها الطالب بعد الامتحان (٣)

- (١) الولي هو الذي يقوم بالاتفاق على الطالب لغياب أو وفاة أبيه
 (٢) للراسل هو المسئول عن الطالب في المدينة التي توجد بها المدرسة إذا لم يكن أبوه أو وليه مقياً بها
 (٣) تملأ بجمرة المدرسة

تعهد

أتعهد أنا عبد الله العويج والى (أو ولي) الطالب محمد عبد الله العويج كالتالي:
 وبالعامل على حسن مواظبته على المدرسة وبأخطارها عن غيابه مع بيان سبب الغياب ، وارجو ان ترسل لي المكاتبات
 بالاعنوان المبين بعاليه فاذا تغير فاني أتعهد بأخطار المدرسة بالاعنوان الجديد

تحريراً في ١٣٨٢/٥/١٥ توقيع الوالد (أو الولي) توقيع الراسل
 عبد الله العويج محمد العويج

ملحق رقم (٢) : نموذج طلب التحاق للطلاب . من سجلات مدرسة القصيعة الابتدائية.

سجل قيد التلاميذ لمدرسة

المدرسة الغربية القصيبة

ملاحظات	تاريخ دخوله تاريخ خروجه	الدرجة الدراسية التي اتم بها	جنسيتها	تاريخ بلاده	تاريخ بلاده	صناعته وعضائه	اسم ولي أمره	اسم الطالب واسم أبيه	مديرية المعارف التابعة
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٨٠
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٨١
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٨٢
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٨٣
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٨٤
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٨٥
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٨٦
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٨٧
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٨٨
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٨٩
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٩٠
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٩١
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٩٢
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٩٣
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٩٤
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٩٥
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٩٦
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٩٧
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٩٨
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	٩٩
	١٣٥٤/١٠/١٠	الاول	عربية	١٣٥٥	١٣٥٥	مستجير	علي الشافعي	علي الشافعي الشافعي	١٠٠

ملحق رقم (٣) : سجل قيد تلاميذ مدرسة القصيبة الابتدائية، ويتضح متابعة معتمد المعارف بالقصيم عام ١٣٦٩ هـ . من سجلات مدرسة القصيبة الابتدائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للاختبارات

جدول امتحان شهادة إتمام الدراسة الابتدائية للدور الثاني

لعام ١٣٨٥/٤هـ

الملاحظات	المادة	الزمن		تاريخ الامتحان
		دقائق	ساعات	
ساعتان ساعة ونصف	القواعد التاريخ	٣٣٠ ٥٣٠	١٠٣ ٤	الجمعة ٨ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الغرف ٤ سبتمبر عام ١٩٦٥م
ساعة ونصف ساعتان	التوحيد الجغرافيا	٣٣٠ ٥٣٠	١٣٠ ٣٣٠	الاحد ٩ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الغرف ٥ سبتمبر عام ١٩٦٥م
ساعتان ساعة ونصف	التصبير والخط الهندسة العملية	٣٣٠ ٥٣٠	١٣٠ ٤	الاثنين ١٠ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الغرف ٦ سبتمبر عام ١٩٦٥م
ساعة ونصف شؤون	الحديث المطالعة	٣٣٠ ٥٣٠	١٣٠ ٣٣٠	الثلاثاء ١١ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الغرف ٧ سبتمبر عام ١٩٦٥م
ساعتان ساعة وأربعة	الحساب الاصلاء	٣٣٠ ٥٣٠	١٣٠ ٤	الاربعاء ١٢ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الغرف ٨ سبتمبر عام ١٩٦٥م
ساعة ونصف شؤون	الفقه المحفوظات	٣٣٠ ٥٣٠	١٣٠ ٣٣٠	الخميس ١٣ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الغرف ٩ سبتمبر عام ١٩٦٥م
ساعة ونصف شؤون	مبادئ العلوم والصحة القرآن الكريم	٣٣٠ ٥٣٠	١٣٠ ٣٣٠	الجمعة ١٤ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الغرف ١١ سبتمبر عام ١٩٦٥م
ملحوظة - ١ - يشبه على الطلبة بالاجابة عن أسئلة الانشاء والمطالعة والمحفوظات والخط العربي ورقصة وحيدة . . وذلك في مادة (التصبير والخط) ٢ - يشبه على الطلبة بالامتحان في المواد الشفوية أيضا كالمعتاد . .				

يعتمد
وكيل وزارة المعارف لشؤون التعليم

م/٥

ملحق رقم (٤) : جدول امتحان إتمام الدراسة الابتدائية لعام ١٣٨٤هـ مرسل من وزارة المعارف إلى مدرسة القصيبة الابتدائية . من سجلات مدرسة القصيبة الابتدائية.

في فجر يوم الاثنين الموافق ١٢٠٤ هـ
 في مكة المكرمة - وهي أسير المعارك التي وقعت بين الفرنج والروم
 الثانية - وهي
 الثالثة - وقد بينت في رسالة النشاط كمدخل
 في أول أسير المعارك التي حاصرت مكة
 أثناء حصار مكة
 وكان على بني أبي طالب ربه الله عنه شجاعاً وقاسماً لله بل الله عليه وسلم
 أي بعد المشركين بل فيهم وكان في حصار مكة وكان في حصار مكة
 وأما مكة فكانت حاصراً رجباً الحرام وجمع النشاط
 في الاستعداد ما كان في حصار مكة وكان أسير المعارك في حصار مكة
 وهو محمد بن أبي طالب وعبيد بن الجراح و
 عبد الرحمن بن نوفل الأعمش والملك المسلم اليقيني أمام الفرنج
 تهر له ذلك وكان شجاعاً
 الرافع رجباً وزياداً
 لا داره بغير ربه ولا حياؤه في حصار مكة
 حصار مكة

ملحق رقم (٥) : إجابة أحد طلاب مدرسة القصيبة الابتدائية في مادة التاريخ، ويظهر اهتمام الإدارة
 بالجانب السلوكي من خلال منح درجة لحسن سلوك الطالب. من سجلات مدرسة
 القصيبة الابتدائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطوة المنظمة المسيرة


وزارة المعارف

مندوبية التعليم

الامتيازات

بمذ التوفيق على هذا البيان لجان الإدارة

بيان شهادات مدرسة القصبة بالقاهرة لعام ١٣١٨ هـ

رقم	اسم الطالب	رقم الشهادة	توقيع المستلم ونائب المدير	ملاحظات
١	سليم بن عامر الجديب	٢٢١٥	 توقيع المستلم ونائب المدير	
٢	صالح بن عبد السلام	٢٢١٦		
٣	عبد العزيز بن محمد الشرف	٢٢١٧		
٤	محمد بن علي النطاشي	٢٢١٨		

ملحق رقم (٦) : بيان استلام شهادة إتمام المرحلة الابتدائية . من سجلات مدرسة القصبة الابتدائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبر بلدة القصيبة بالمشيئة
بسم الله الرحمن الرحيم له ربكاته :

وبعد فتمت أسبوعية القصيبة بلداً واحداً ومشتتاً وله طلفات
كثيرة وكانوا يحرمون لبيرو ما دحا أنه وجود عدد كبير من البنات اللواتي خاتمت

كتاب العلم : لعدم وجود مدرسة في بلدنا القصيبة لتعليم البنات

لذا نرجو منكم رفع صرختنا هذا إلى الجهات المختصة لعل

تتكرم علينا بفتح مدرسة للبنات في بلدتنا القصيبة لا سند الله سبحانه

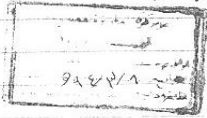
كما أنه نرجو بيان رفعه لمرئنا الطلبي فيه أسماء اللواتي يرجين أربابنا

رأسهم ومنه في الأشياء أسرارهم : ورس

مدرسة تاريخ ١٩٧٨ هـ
المقدم أهلاً لليلة القصيبة

عندكم :

صالح المحمد العلي
سالم بن محمد
إبراهيم المنصور



ملحق رقم (٧) : خطاب موجه من أهالي القصيبة إلى أميرها بشأن طلب افتتاح مدرسة للبنات في البلدة. من سجلات إدارة تعليم البنات بالقصيم.

الرقم ١٤
التاريخ ١٠/١٢/١٩٦٩
التوايح <

الجمهورية العربية السورية

وزارة الداخلية

إدارة القصيم

السيد عمر الخليل

سيادة أطالكم مدير إدارة التعليم للبنات عطفاً بطلبكم المتفق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد !

تمت سيادتكم ، نطلب المتعلم لنا من أهالي بلدة القصيم

المتخصصه طلبتكم فتح مدرسة لتعليم البنات في بلدتكم !

كما نشير سيادتكم انه بالدراسة وفيه عدد كبير من السكان

كما شتم لسوادتكم نطلب منكم بالاسماي اسم الزهراء

تأسر منكم تلبية الطلب حسب الطلب من سكان

ورسنت : هذا ما نشير سيادتكم والسلام

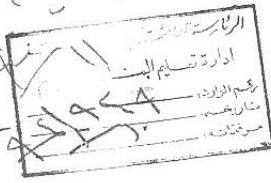
المعلم احمد بلادي القصيم

محمد لادان

عربي فتح بلديايم
لهتمه امليه وطلبنا الطلاب
كوهو ده

١١/١٢/١٩٦٩

لقصيم



ملحق رقم (٨) : خطاب موجه من أمير القصيعة إلى مدير تعليم البنات في القصيم يعرض فيه رغبة الأهالي بافتتاح مدرسة للبنات في البلدة . من سجلات إدارة تعليم البنات بالقصيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم :
التاريخ : ١٣٩٤ / ٨ / ٢٢
الموضوع :

المملكة العربية السعودية
الرياضه الماده لتعليم البنات
ادارة تعليم البنات بالقصيم
~~~~~

(( اعلان ))

تعلن ادارة تعليم البنات بالقصيم للجمهور الكريم في بلدة (قصبة) وغبتهما في استئجار مبنى أو أرض تصمم على ضوء مواصفات يتفق عليها مع المؤلف المنتدب لتكون مقرا للمدرسة الابتدائية للبنات بهذه البلده فمن لدية مبنى صالحا وأرضا مناسبة ويرغب التأجير مع استعداده بالقيام بالاصلاحات المطلوبة .  
فعلية التقدم بطلبية الى مندوب الاداره اثناء الدوام الرسمي بمكتب الاساره وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات هونهاية دوام يوم الثلاثاء الموافق ١٤ / ٨ / ١٤٠٥ .  
فملى المتقدمين الحضور في مكتب الاساره في يوم الاربعاء الموافق ٢٢ / ٨ / ١٤٠٥ .  
حيث سيتم ادخال اللجنة على المباني المقدمه في ذلك اليوم .  
والله الموفق .....

ب/ط

١٤٠٥ / ٨ / ٢٢

ادارة تعليم البنات بالقصيم

ملحق رقم (٩) : إعلان من إدارة تعليم البنات في القصيم يوضح رغبة الإدارة في استئجار مبنى لمدرسة البنات في القصيبة . من سجلات إدارة تعليم البنات بالقصيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة لتعليم البنات

إدارة تعليم البنات بالقصيم

=====

## عقد إيجار

لقد تم الاتفاق بين الرئاسة العامة لتعليم البنات يمثلها:

الاسم:        /        كطرف أول

وبين السيد /        كطرف ثاني على ما يلي :-

١ - يؤجر الطرف الثاني على الطرف الأول دارة الواقعة في        لتكون مقرا:  
لـ        وذلك بأجره قدرها        لمدة تبدأ -

من        /        /        هـ وتنتهي بتاريخ        /        /        هـ.

٢ - الاصلاحات الجزئية والصيانة يتحملها الطرف الثاني متى اشعر من قبل الطرف الاول، أو -  
تأخيه وان امتنع أو تأخر خلال عشرة ايام من تاريخ اشعاره فان للطرف الاول او نائبه الحق  
في الاصلاح وحسم قيمته من الاجر.

٣ - على الطرف الاول صرف قيمة استهلاك الماء والكهرباء مدة وجوده في ائدار وعلى الطرف -  
الثاني ضمان استمرارها .

٤ - يتحمل الطرف الثاني جميع ما ينتج من آثار الاستعمال في حالة الاستفناء عنه من قبل الطرف  
الاول مهما كانت تكاليف وليس على الطرف الاول منها شيء .

٥ - للطرف الاذن الحق في عدم تجديد هذا العقد بعد نهاية مدته متى رأى ان المصلحة العامة  
تقتضى بذلك على ان يخضر الطرف الثاني كتابة بذلك .

٦ - في حالة عدم رغبة الطرف الثاني في تجديد العقد مع الطرف الاول فعليه اخطاره بذلك -  
كتابه قبل نهاية العقد في مده لا تقل عن شهرين على الاقل .

٧ - للطرف الاول الحق في تجديد العقد لعدة سنه أو اكثر وينفس الاجره مالم يخطر من المالك  
حسب الفقرة السادسة من هذا العقد .

٨ - رض الطرفان بالشروط أعلاه واحتفظ كل منهما بصورة من هذا العقد . .

وعليه جرى التوقيع . ع . .

ش / ١

الطرف الاول       

الطرف الثاني       

ملحق رقم (١٠) : عقد إيجار مبنى مدرسة البنات في القصيبة بين الرئاسة العامة لتعليم البنات، محمد  
الخطيلي أحد أهالي البلدة، ويظهر قيمة العقد (٢٥٠٠ ريال) . من سجلات إدارة تعليم  
البنات بالقصيم .

## قائمة المصادر والمراجع

### أ) المصادر غير المنشورة

#### أولاً: الوثائق

- [١] خطاب أهالي القصيبة لأمير البلدة بشأن طلب مدرسة للبنات.
- [٢] خطاب أمير القصيبة إلى إدارة تعليم البنات بشأن طلب الأهالي بخصوص مدرسة البنات.
- [٣] خطاب إعلان رغبة إدارة تعليم البنات في استئجار مبنى لمدرسة البنات في القصيبة.
- [٤] عقد آجار بين إدارة تعليم البنات ومحمد الجطيلي من أهالي القصيبة.
- [٥] ورقة إجابة في مادة التاريخ لأحد طلاب مدرسة القصيبة الابتدائية.

#### ثانياً: السجلات

- [١] سجلات مدرسة القصيبة الابتدائية للبنين.
- [٢] سجلات إدارة تعليم البنات بمنطقة القصيم.
- [٣] سجلات المدرسة الابتدائية للبنات في القصيبة.

#### ثالثاً: المقابلات الشخصية

- [١] مقابلة شخصية مع إبراهيم المطلق العمرو، من أهالي اللسيب في يوم الجمعة ٢٦ / ٢ / ١٤٢٨هـ.
- [٢] اتصال هاتفي مع حصة الشرمي مديرة مجمع القصيبة التعليمي للبنات، في يوم الأربعاء ١٠ / ٣ / ١٤٢٨هـ.
- [٣] مقابلة شخصية مع صالح محمد الخميس، في يوم الخميس ٤ / ٣ / ١٤٢٨هـ.
- [٤] مقابلة شخصية مع عبدالعزيز الحنايا - أمير القصيبة سابقاً - في يوم الأربعاء ١٧ / ٢ / ١٤٢٨هـ.

- [٥] مقابلة شخصية مع عبدالعزيز بن محمد العليقي في يوم الأربعاء ١٤٣٨/١/٤هـ.
- [٦] مقابلة شخصية مع فهد عبدالرحمن العميريني في يوم الأربعاء ١٤٢٨ / ٣/٣هـ.
- [٧] مقابلة شخصية مع فهد بن ناصر الغيث في يوم الأربعاء ١٤٣٨/٤/٢٩هـ.

### ب) الرسائل العلمية

[١] الرشودي: عبدالمحسن صالح، القصيم في عهد الملك عبدالعزيز دراسة حضارية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التاريخ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

[٢] السعيد: دلال محمد، علاقة الدولة السعودية الثانية مع مشيخات الخليج العربي خلال الفترة الثانية من حكم الامام فيصل بن تركي ١٢٥٩ - ١٢٨٢هـ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث مقدمة إلى جامعة ام القرى، مكة ١٤٠٨هـ.

[٣] الصيخان: حمد محمد، الحياة العلمية في الرس (١٢٢٧ - ١٣٦٣هـ/١٨١٢ - ١٩٤٤م)، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التاريخ بجامعة القصيم، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

[٤] المنصور: هدى سالم، الحركة العلمية في مدينة بريدة في القرن الثالث عشر للهجرة (١٢١٥ - ١٣٢٢هـ)، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التاريخ بجامعة القصيم، ١٤٣٤هـ.

### ج) المصادر والمراجع المنشورة

- [١] أبوراس: عبدالله سعيد وزميله، الملك عبدالعزيز والتعليم، ط٣، بدون دار، الرياض ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- [٢] ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٢، ط٣، دار صادر، بيروت ١٤١٤هـ، ص ١٦٧.

- [٣] البسام: عبدالله عبدالرحمن، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج ٣، ط ٢، دار العاصمة و الرياض ١٤١٩هـ.
- [٤] الجارالله: عبدالعزيز بن جارالله، الاستيطان والآثار الإسلامية في منطقة القصيم، بدون ط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- [٥] الحقييل: عبدالكريم بن حمد، ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية، ط ١، بدون دار، الرياض ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- [٦] الحلواني: سعد، التاريخ السعودي الحديث والمعاصر، ط ١، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- [٧] الحنايا: محمد عبدالكريم وزملائه، الفيصلية بريدة ١٣٥٦ - ١٤٢٦هـ تاريخ ورجال، صدر بمناسبة مرور ٧٠ عام على إنشاء المدرسة، مطبوعات إدارة التعليم بمنطقة القصيم.
- [٨] الخميس: عبدالرحمن بن علي، القصبة عراقة و إشراقة، ط ١، درا المؤلف للطباعة والنشر، بيروت ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.
- [٩] الخويطر: خالد سليمان، الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، ط ٢، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- [١٠] دهيش: عبد اللطيف بن عبدالله، الكتابيب في الحرمين الشريفين وما حولها، ط ٣، دار خضر، بيروت ١٤١٨هـ.
- [١١] الرازي: محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، ط ٣، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٦م، ص ٩١.

- [١٢] الرميان: عبدالله محمد، تاريخ مساجد بريدة القديمة، ط١، بدون دار ومكان، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٣م.
- [١٣] الزركلي: خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، ط١٠، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٩م.
- [١٤] الزهراني: حصة بنت جمعان، التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود دراسة تاريخية وثائقية (١٣٧٣ - ١٣٨٤هـ/١٩٥٣ - ١٩٦٤م)، مطابع دار الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٧هـ.
- [١٥] الزهراني: حصة جمعان، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٤٠ - ١٣٠٩هـ)، إصدارات دار الملك عبد العزيز، الرياض ١٤٢٥هـ.
- [١٦] الزهراني: فايز سعيد، منهج التربية والتعليم في الحلقات القرآنية، مجلة البيان، العدد ٣٣٤، ٢٢/٢/٢٠١٥م.
- [١٧] الزيد: عبدالله بن محمد، التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٤، الدار السعودية للنشر، الرياض ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- [١٨] السبيت: عبد العزيز رجال وذكريات مع عبدالعزيز، ط١، مطابع رئاسة الحرس الوطني، الرياض ١٤١٠هـ.
- [١٩] السبيعي: عبدالله، الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية، ط١، بدون دار، ١٤٠٧هـ.
- [٢٠] السعوي: صالح بن محمد، المريدسية ماض وحاضر، ط١، بدون دار ومكان، ١٤٢٨هـ.

- [٢١] السلمان: محمد بن عبدالله، الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية ١٢٣٨ - ١٣٠٩هـ، ط٢، بدون دار ومكان، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- [٢٢] السلمان: محمد بن عبدالله، بداية التطور الحضاري للملكة في عهد الملك عبدالعزيز، مجلة القافلة، عدد خاص، شوال ١٤١٩هـ.
- [٢٣] السلمان: محمد بن عبدالله، التعليم في عهد الملك عبد العزيز، طبع بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.
- [٢٤] السلمان: محمد بن عبدالله، التعليم في نجد في عهد الملك عبد العزيز، ط١، إصدار نادي القصيم الأدبي ببريدة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- [٢٥] السويداء: عبدالرحمن بن زيد، نجد في الأمس القريب، ط١، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ١٤٠٣هـ.
- [٢٦] الشعبيي: منصور بن عبدالله، الحبوب تعليم وأجداد، ط١، بدون دار ومكان، ١٤٣٤هـ.
- [٢٧] الشعبيي: منصور بن عبدالله، تاريخ نشأة مدن وقرى نجد ومعاني أسمائها، ط١، بدون دار ومكان، ١٤٣٤هـ.
- [٢٨] الشعبيي: منصور بن عبدالله، مدينة البصر بلاد النخيل والماء والرمل، ط١، بدون دار ومكان، ١٤٣٤هـ.
- [٢٩] الشهيل: عبدالله محمد، فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة ١٣٣٣ - ١٣٥١هـ/١٩١٥ - ١٩٣٢م دراسة تحليلية، بدون ط، دار الوطن للنشر والاعلام، الرياض.
- [٣٠] الطامي: سليمان بن إبراهيم، مذكرات معلم، ط٢، بدون دار ومكان.

- [٣١] الطاهر: غادة محمد، رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم، ط ١، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة ٢٠٠٣م.
- [٣٢] العبودي: محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ج ٥، ط ٢، بدون دار ومكان، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- [٣٣] العثيم: سليمان بن محمد، المدارس الأهلية (الكتاتيب) في مدينة بريدة قبل انتشار المدارس الحكومية، ط ١، بدون دار ومكان، ١٤٣٧هـ.
- [٣٤] العثيمين: عبدالله بن صالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج ٢، ط ٦، الرياض ١٤٢٣هـ.
- [٣٥] العمري: صالح بن سليمان، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، تحقيق عمر بن صالح العمري، ط ١، بدون دار، الرياض ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- [٣٦] العمري: عمر بن صالح، صالح بن سليمان العمري ١٣٣٧ - ١٤١١هـ حياته وآثاره، ط ١، بدون دار، الرياض ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- [٣٧] الغصن: عبدالله بن ناصر وزملائه، مدارس القصيم تاريخ ورجال ١٣٥٦/١٤٢٥هـ، الإصدار الأول، إصدارات إدارة التربية والتعليم بمنطقة القصيم، ١٤٢٥هـ.
- [٣٨] الفيروز آبادي: محمد يعقوب، القاموس المحيط، ج ١، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط ٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.
- [٣٩] القاضي: محمد عثمان، الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها، ط ٢، بدون دار ومكان، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- [٤٠] القحطاني: سالم علي، التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية نقدية، ط ١، بدون دار ومكان، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.



- [٤١] المالك: صالح، ماذا يريد الأمنيون من التربويين، ندوة الفكر الأمني والتربوي، مطبوعات إدارة التعليم بمنطقة القصيم، شوال ١٤٢٥هـ.
- [٤٢] المشعلي: عبدالله سليمان، ذكريات عن بدء التعليم النظامي بالمذنب، ط١، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٢٣هـ.
- [٤٣] المقبل: عبدالعزيز بن سليمان، الأوقاف العامة بمدينة بريدة دراسة وثائقية، ط١، بدون دار ومكان، ١٤٣٠هـ.
- [٤٤] المقوشي: علي سليمان، البكيرية، سلسلة هذه بلادنا، مطبوعات الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- [٤٥] مصطفى: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، دارالدعوة، إستانبول، ١٩٩٠م.
- [٤٦] المنصور: أحمد بن حسن، بريدة داخل الأسوار وخارجها، ط٢، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- [٤٧] الهطلاني: مضاوري حمد، مدينة الرياض دراسة تاريخية في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ١٣٢٠ - ١٣٩٥هـ / ١٩٠٢ - ١٩٧٥م، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- [٤٨] الوشمي: عبدالله صالح، فتنة القول بتعليم البنات في المملكة العربية السعودية، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ٢٠٠٩م.
- [٤٩] اليحيى: محمد بن عبدالله، التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية نشأته وواقعه ومشكلاته، ط١، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

## **Education in west busaiah suburb Al qusaiah as a model**

**Amru bin Ibrahim Al - Amru**

Assistant Professor of Modern and Contemporary History,  
Department of History at the College of Arabic Language and Social Studies  
Qassim University.K.S.A

**Abstract.** By the following up the movement of traditional education in Buraidahsuburd, we find that the people take care of it greatly. There were some educational session in the most of west Buraidahsuburd.

Since the start of education, the Qassim educational administration started new schools for boys and girls as in Al-Bossor, Al-Mraidsiya, Dras, Al-Lassib, Hawailan. . .etc.

This study delt with education in west Buraidah in general and in Al-Qusaiah in praticular. There are minute details about old educational sessions and regular education for both boy and girls. In this study I found it difficult to decide the expect date for the start of old educational sessions, but I could decide the start go regular education which is 1369 AH\1949 AD and the first director was Sheikh Abdulkarim Al-Twaijji.